القصدية بين ادموند هوسرل و جون سيرل

Intentionality between Edmund Husserl and John Searle

ط.د/العيادي فتيحة [1*]، د/غانم جويدة [2]

[1] مخبر متعدد التخصصات في علوم الانسان والبيئة و المجتمع ،جامعة أكلي محند أولحاج البويرة – الجزائر ، f.layadi@univ-bouira.dz

[2] جامعة أكلي محند أولحاج البويرة – الجزائر ، dj.ghanem@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/29 تاريخ القبول: 2025/03/04 تاريخ النشر: 2025/04/12

ملخص : تعتبر القصدية (Intentionality) الميزة الأساسية للعقل الإنساني وقد أعيد إحياء المصطلح على يد الفيلسوف فرانز برنتانو (Franz Brentano) الذي مثل بفكره موقفا وسطا بين اتجاهين فلسفيين تقليديين سائدين في الفلسفة الغربية وهما: الفلسفة التحليلية ،والفلسفة الظاهراتية أو الفينومينولوجيا، التي ارتقى بها هوسرل الى درجة النسقية و التنظير لتطوير أفكار برنتانو،أصبحت القصدية من المفاهيم الكبرى في عالم الفلسفة ، و أخذت منحى أكبر في المدرسة الإدراكية و تحديدا عند إدموند هوسرل (Edmund Husserl)،الذي يعتبرها خاصية أساسية للوعي و محددة له ،أسهمت القصدية في تطوير فلسفة العقل و تحديدا مع جون سيرل(John Rogers Searle) الذي يعتبرها بأنها ظاهرة طبيعية بيولوجية مثل كل الظواهر الطبيعية الأخرى كونها تخضع للتحليل و الملاحظة ، لذا اعتبرت القصدية سمة مهمة ضمن الحالات العقلية الكبرى التي حللت الوعي الظاهر والباطن، و عليه نحاول من خلال هذا العمل الوقوف على مفهومها وأنساقها الفلسفية من خلال ما قدمه هوسرل و جون سيرل .

الكلمات المفتاحية : القصدية ; الوعي ; العقل ; أفعال الكلام

Abstract: intentionality is concidered the fundamental feature of the human mind , and the term has been revived by the philosopher (Franz Brentano)who represented , with his thought middle position between two traditional philosophical trends prevalent in Western philosophy, namely: analytical philosophy and philosophy. Phenomenology, which Husserl elevated to the degree of systematicity and theorizing to develop Brentano's ideas, intentionality became one of the major concepts in the world of philosophy, and took a greater turn in the cognitive school, specifically with (Edmund Husserl), who considered it a basic characteristic of consciousness and a definition of it. Intentionality contributed to the development of the philosophy of mind, specifically with (John Rogers Searle), who considered it to be a natural, biological phenomenon like all other natural phenomena, as it is subject to analysis and observation. Therefore, intentionality was considered an important feature within the major mental states that analyzed the apparent and the hidden consciousness, and presented a special interpretive philosophy for essences, and through this work we try to understand its concept and philosophical patterns through what Husserl and John Searle presented.

Keywords: intentionality ;consciousness ; mind ; speech acts

* المؤلف المرسل

1 . مقدّمة:

أخذ مبحث الوعي في الفلسفة اهتماما استثنائيا في أعقاب إطلاق كوجيتو ديكارت "أنا أفكر إذن أنا موجود" الذي كان قمة الوعي الذاتي المثالي في جعل الواقع الخارجي وجوداً لا أهمية له في امتلاك الوعي الفردي القصدي لمعرفة الذات ، حيث جاء هوسرل بفكرة القصدية التي كانت ردا على الكوجيتو الديكارتي لأنه كان وصف للوعي التأملي و حضور الذات و إهمال للأخر، وقد أدرك أرسطو(Aristote) وبعض الفلاسفة المدرسيين أن بعض الحالات الواعية تمتلك قصدية و أنها مرتبطة بنوع ما من الأشياء ، و لكن القصدية تشكل أهمية أكبر كثيرا بالنسبة للفلاسفة في التقليد الظاهراتي ، فبالنسبة لهم القصدية أكثر كثيرا من مجرد خاصية واحدة لبعض الحالات الواعية بل إنها تصبح خاصية أساسية أو محددة للوعي و نتيجة لهذا فإنهم يشتركون عموما في الأطروحتين التاليتين اللتين تبدوان اشكاليتين و بالتالي متميزتين الأطروحة الأولى الجدال حول الوعي و القصدية و الأطروحة الثانية القصدية هي خاصية أساسية للوعي ، جميع الحالات العمدية موجهة الى الأشياء ذات الصلة وبالنسبة لبرنتانو Franz (Brentano)[*] يمكننا تعريف الظواهر العقلية بالقول إنها تلك الظواهر التي تحتوي على شيء ما عن قصد داخل نفسها ، في الواقع تم تعريف الوعي بالقصدية كما ان سارتر صريح تماما في قبوله للقصدية باعتبارها السمة الأساسية و المحددة للوعي كما يقبل سارتر أن القصدية هي الخاصية المحددة للوعي وان كل حالة واعية تتعالى بالضرورة لتتوجه الى موضوعها المتجاوز .

لا يمكننا أن ننكر أن قضايا الفينومينولوجيا قد بدأت مع قضايا القصدية ، التي أخذها إدموند هوسرل (Edmund Husserl) (1859 _ 1938) عن أستاذه برنتانو و قد ناقش الفيلسوف الأمريكي المعاصر جون سيرل(John Rogers Searle) (1932) موضوع القصدية من منطلق مغاير تماما ،وهو من حيث تعالق فعالية اللغة و العقل والوعي و القصدية و حاسة البصر و الشخصانية في تحقيق تجربة الإدراك بما أطلق عليه فلسفة العقل و اللغة . و من هذا المنطلق نطرح الأسئلة التالية : كيف شخّص كل من هوسرل و سيرل رؤيتهما للقصدية ؟ و ما منظورهما الفينومينولوجي للوعي؟

لما كان هوسرل يرى أن المصدر الأعلى لكل إثبات عقلي هو الرؤية أو حسب تعبيره هو الوعي المانح الأصلي ، و لما كانت القاعدة الأساسية و الأولى في المنهج الفينومينولوجي ينبغي اللجوء إلى الأشياء ذاتها وهدا يعني ما نراه أمام وعينا وهذا المعطى يسمى (ظاهرة) لأنه يظهر أمام الوعي ، فإنّ فلسفة سيرل انتظمت على مفهومي الوعي و القصدية ، لأن جوهر العقل البشري هو الوعي ، لهذا كان الهدف من دراستنا هو الوقوف على رؤية كل من سيرل وهوسرل لفكرة القصدية .

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا العمل المنهج التحليلي بغرض مناقشة طبيعة أفكار كل من هوسرل و سيرل، كون أن مرحلة الفهم تتطلب تحليلا لهذه الأفكار، و المنهج المقارن باعتباره ضرورة منهجية يعمل لتوضيح الاختلاف و التشابه بين كل من هوسرل وسيرل في نظرتهما للقصدية .

2-مفهوم القصدية(intentionality):

في الحقيقة يعتبر مفهوم القصدية مفهوما معقداً فهو مشتق من اللفظ اللاتيني (intentia) المشتق من الفعل (intender) و يعني يمتد أو الامتداد[1] ،لا يمكن إعتبار مصطلح القصدية من ابتكار هوسرل أو جون سيرل ولا وليد الفلسفة المعاصرة و إنما هو من ابتكار المدرسيون في العصر الوسيط ، وسوف نركز في هذا العمل على استعراض مفهوم القصدية عند كل من هوسرل و سيرل[•] وهل لهما نظرة واحدة؟

إن مايسمى بالقصدية هو السمة التي يصفها هوسرل بأنها "الظاهرة التي يكون فيها الوعي وعي بشيء ما " [2]،و على هذا فإن تحليل طبيعة القصدية باعتبارها الاطار الذي ينبغي أن يتم من خلاله وضع الافتراضات يشكل جزءا لا يتجزأ من التحقيقات الظاهراتية التي أجراها هوسرل ، و لكن نظرية القصدية التي طورها هوسرل تأثرت بوجهات نظر فرانز برنتانو و فريجه ، فقد استقى هوسرل من برنتانو مفهوم القصدية بينما استقى من فريجه التمييزات المفاهيمية التى احتاج اليها لحل الصعوبات النظرية التي واجهتها نظرية برنتانو الخاصة بالقصدية[3] .

في الحقيقة أن الغاية من نظرية القصدية هو إعادة الاعتبار للفلسفة التي خاضت صراعا مريرا على مر العصور تمثل في الفصل بين الذات و الموضوع أو تقديم أحدهما على الاخر ، و هذا ما جعل النزاع الدائر حول هذه العملية يولد لنا فلسفتين مختلفتين و متباينتين هما الفلسفة المادية و الفلسفة المثالية.[4]

تعتبر نظرية القصدية الفكرة الأساسية للمنهج الفينومينولوجي ، وهي تعني ذلك التوجه الذهني الذي يتوجه به الشعور الإنساني نحو موضوعاته ،بهدف بحثها و دراستها دراسة موضوعية تستوفي المعرفة اليقينية [5]. حسب ماذهب اليه هوسرل يمكن القول أن الطريق الوحيد إلى الوصول إلى الموضوعية هو هذه العلاقة التي تربط بين ما يصطلح هوسرل على تسميته ب(نواز) الذي يمثل عنده الادراك أو الشعور ، و الموضوع المدرك وهو (النوام) و يتجلى ذلك في قوله : " إن تيار التركيب القصدي الذي يخلق الوحدة في كل شعور ، و يؤلف وحدة المعنى الموضوعي بصورة نيمية و نيطية " [6].

أما إذا انتقلنا إلى جون سيرل ،فيرى أن القصدية هي الفكرة الأساسية التي يمكن أن تقدم حلاً لمشكلة العلاقة بين العقل و المخ ، فالقصدية عنده ظاهرة بيولوجية طبيعية مثل كل الظواهر الطبيعية الأخرى تخضع السببية و الملاحظة و أيضا تخضع للتحليل إلى أخر ما يميز كل الظواهر الطبيعية الأخرى.[7]

و عليه فهو يعرف القصدية بأنها (هي تلك الصفة للحالات العقلية و الأحداث المتنوعة التي بها يتم توجيه هذه الأحداث و الحالات ، أو حول موضوعات و حالات في العالم) [8] ،فهو يعتبر أن القصدية هي ظاهرة بيولوجية مشتركة بين البشر و بعض الحيوانات الأخرى،و أبسط أشكال القصدية هي الأشكال البدائية بيولوجيا مثل: الجوع و العطش و الأفعال المتعمدة و الإدراك الواعي ، و المشاعر النفسية مثل : الخوف و الشهوة و الغضب، كما أنها تعتبر السمة التي تسمح للوعي من التوجه نحو الأحداث والموضوعات في العالم الواقعي وللقصدية أيضا أشكال ثانوية فهي مجرد أشياء مثل: الأمل و الإيمان والرغبة غير أن هوسرل يستخدم مصطلح عام لجميع الحالات القصدية وهو "الحالة القصدية " (intentional state) ، و كل حالة قصدية تتكون من نمط نفسي و مضمون [9].

يفرق سيرل بين صفة قصدي و اسم القصدية ،فالقصدية تعني التوجه ، و يعني القصد قصد عمل شيء معين و مجرد نوع من أنواع القصدية أو إحدى صورها،حيث توجد نواحي متعددة يتم الخلط فيها بين القصد و القصدية و العلاقة و الرغبات أفعال عقلية ، الأمر الذي يؤدي إلى الزيف و الخلط الذي لا يمكن التخلص منه يمكن وصف كتابة الكتب و شرب العصير أنها أفعال وعند قيامك بإجراء عمليات حسابية في ذهنك يمكن وصفها بأنها أفعال عقلية ، أما شعورك بالخوف أو الرغبة و الاعتقاد و الأمل فليست أفعالا عقلية على الإطلاق فالأفعال أشياء يقوم بها المرء ويعيها[10].

وفقا لسيرل لدينا بعض الحالات العقلية ، كحالات القلق أو غيرها من المشاعر ، والتي لا تتعلق بأي شيء ، و بالتالي فهي غير موجهة .

3 – القصدية و الوعي :

الحالة الذهنية التي يكون فيها الذهن بحالة إدراك و على تواصل مباشر مع العالم الخارجي هي ما يمكن أن نعتبره وعيا ، وهذا كله يتم عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمسة.[11]

يعتبر ادموند هوسرل أن المصدر الأعلى لكل اثبات عقلي هو الرؤية أو حسب تعبيره هو الوعي الذي لا بد من خلاله الاتجاه الى الأشياء ذاتها ، إذ تعتبر هذه هي القاعدة الأساسية و الأولى في المنهج الفينومينولوجي و تعني كلمة (شيء) هنا المعطى أي ما ندركه أمام وعينا هذا المعطى يمكن أن نطلق عليه اسم ظاهرة لأنه يظهر أمام الوعي و لا تدل كلمة شيء على أن هناك شيئا غيبيا أو ميتافيزيقيا يوجد وراء الظاهرة[12]

يرى هوسرل أن ميدان الفينومينولوجيا لا بد أن يتكون من مناطق مختلفة في الوجود أحد هذه المناطق هو الوعي الخالص و هو منطقة متميزة من مناطق الوجود ، و السبيل إلى هذا الوعي الخالص يكون باستخدام ذلك المفهوم ذي الأهمية العظمى ألا وهو مفهوم القصدية .

لقد أكد هوسرل بإصرار على أنه لا يمكن إذابة الأشياء في الوعي مثلا إنك ترى هذه الشجرة بكل تأكيد و لكنك تراها حيث هي على جانب الطريق وسط الغبار و حيدة تتلوى في الحر على بعد ثمانية اميال من ساحل البحر الأبيض المتوسط إنها لا تستطيع أن تدخل إلى وعيك ، لأنها ليست من نفس طبيعة الوعي ، و لعل هذا يذكرنا ببرغسون و بالفصل الأول من كتابه " المادة و الذاكرة " و لكن هوسرل ليس واقعيا فهذه الشجرة على قطعة الأرض القاحلة التي تقطنها ليست مطلقة من شأنها أن تدخل في اتصال معي فيما بعد .

إن الوعي و العالم يتحدان في ضربة واحدة فالعالم خارجي عن الوعي في الأساس بالنسبة للوعي ، ويرى هوسرل أن الوعي حقيقة لا يمكن اختزالها و لا يمكن لأي صورة مادية أن تفسرها إن المعرفة تعني الانطلاق نحو انتزاع الذات من الحميمية و الانحراف إلى ما هو أبعد من الذات إلى ما هو أبعد من الشجرة و لكن أبعد منها لأن الشجرة تهرب مني و تنفرني و لا أستطيع أن أفقد نفسي في الشجرة أكثر مما تستطيع أن تذوب في داخلي أنا أبعد منها إنها أبعد مني ، إذا دخلت إلى وعي فسوف تستولي عليك زوبعة و تدفعك إلى الخارج في غبار كثيف بالقرب من الشجرة لأن الوعي ليس له داخل ، إن هذا الوجود ما وراء ذاته هذا الهروب المطلق هذا الرفض لأن يكون جوهرا هو ما يجعله وعيا ، تخيل للحظة سلسلة متصلة من الانفجارات التي تمزقنا من انفسنا و التي لا تسمح حتى لأنفسنا بالراحة في تهدئة أنفسنا خلفها بل إنها بدلا من ذلك ترمي بنا إلى ما هو أبعد منها في غبار العالم الجاف على الأرض البسيطة إننا إذا تصورنا أنفسنا و قد رفضتنا طبيعتنا و تخلى عنها عالم غير مبال و عدائي و مضطرب ،فسوف ندرك حينئذ المعنى العميق للاكتشاف الذي عبر عنه هوسرل في عباراته الشهيرة " ان كل وعي هو وعي بشيء ما" اننا لم نعد بحاجة للتخلص من فلسفة الوجود العاجزة حيث يحدث كل شيء بالتسوية .

يقول هايدغر ان وجودنا هو وجود في العالم و لا بد ان نفهم هذا الوجود في العالم باعتباره حركة ، فالوجود يعني الطيران إلى العالم و الانطلاق من لا شيء في العالم و الوعي ، لكي يتفجر فجأة كوعي في العالم و عندما يحاول الوعي استعادة ذاته و التوافق مع ذاته مرة واحدة و إلى الابد منعزلا عن كل ما هو مريح فانه يدمر نفسه ، وهذه الضرورة لوجود الوعي باعتباره وعيا بشيء اخر غير ذاته هو ما يسميه هوسرل بالقصدية .

و يقول هوسرل أنه من بين كل الخبرات هناك خبرات معينة تتميز بأنها خبرة بموضوع هذه الخبرات يسميها هوسرل (خبرات قصدية) ومن حيث أنها وعي(حب ، تقدير ...الخ) شيء ما، ويقول إنها

خبرات ذات علاقة قصدية مع ذلك الشيء و حين نطبق الاختزال الفينومينولوجي على هذه الخبرات القصدية نصل من جهة إلى إدراك الوعي باعتباره نقطة علاقة خالصة بها.[13]

و عليه القصدية فعل إنساني لأنها قائمة أساسا على الوعي وعلى علاقة الوعي بالأشياء الدائرة به بالإضافة إلى هذا فإنّ فكرة القصدية يستثنى منها السلوك الحيواني لأنه غير واعي،و لكن هذا بدوره يدفعنا الى التساؤل ماذا لو كان الإنسان في حالة غضب، هل يمكن أن نقول أن سلوكه الغاضب يقع ضمن دائرة القصدية ؟

و من خلال هذا يلاحظ أن هوسرل يرى بأنّ القصدية هي خاصية أساسية للوعي حيث يقول : إنّ القصدية هي خاصية أساسية في مجال الصحة العقلية يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة عالميا فيما يتعلق بجميع العمليات العقلية بطريقة أو بأخرى و يشارك فيها الآخرون و القصد هو ما يميز الوعي و الذي في الوقت نفسه يبرر تعيين مجرى العمليات العقلية بأكمله ، يرى هوسرل أن القصدية هي خاصية أساسية للوعي الا أن بعض الفلاسفة لا يتفقون معه في قبول القصدية باعتبارها السمة المحددة و الأساسية للوعي ووفقا لهم هناك نوعان أساسيان من الحالات الواعية وهما: الحالة الواعية المتعمدة ، الحالة الواعية غير المعتمدة، التي من الواضح أنها غير مقصودة ، من الأحاسيس و بعض أشكال العواطف ، وما إلى ذلك .

إذا كان هذا صحيحا فإن هوسرل يكون مخطئا في اعتقاده أن القصدية هي ما يحدد الوعي ،وهذا ما يوافق دفيد روزنتال(David Rosenthal)[1][•] على أن الحالات العقلية مثل الرغبات و الأفكار ، التي هي حالات مقصودة لكن وجهة نظره تختلف عن هوسرل من خلال التأكيد على أن بعض الحالات الواعية تفتقد إلى القصدية و تفتقر للأحاسيس ، مثل الانطباعات الحسية و الآلام إلى محتوى مقصود و لها بدلا من ذلك خصائص نوعية من أنواع مختلفة.[14]

غير جون سيرل يرى أن هناك العديد من الحالات الواعية ليست مقصودة على سبيل المثال الشعور المفاجئ بالبهجة لا ينبغي أن يكون القلق غير الموجه و التوتر و العصبية مرتبطا بأي شيء بهذه الطريقة ، حيث يقول : " ليست كل الحالات و الأحداث العقلية لها قصدية ، المخاوف و الآمال والمعتقدات و الرغبات مقصودة لكن هناك أشكالا من العصبية ، و الابتهاج و القلق غير الموجه غير مقصودة [15]".

يزعم سيرل أن بعض أشكال القلق و الابتهاج و العصبية تكون غير مقصودة و لا يستبعد إمكانية أن تكون بعض أشكال الابتهاج و العصبية و القلق الأخرى مقصودة ، ولكن على أية حال يبدو أن هناك نوعين من الأمثلة المضادة القوية للفكرة الظاهراتية القائلة بأن القصدية هي خاصية جوهرية و محددة

للسلوك الواعي مثل: أحاسيس الألم و الحكة و ما إلى ذلك، عندما يشعر المرء بالألم يبدو من غير المجدي القول بأن شعوره بالألم موجه الى شيء ما ، و بالتالي غير مقصود بطريقة ما .

وعليه فإنّ جون سيرل يرى أن القصدية لا تعني الوعي ، فمثلا الإنسان ينتابه الشعور بالقلق غير مبرر في بعض الأحيان دون أن يعي السبب خاصة بعد الاستيقاظ من النوم ، كما أن هناك العديد من الحالات القصدية ليست واعية فقد يكون لدي العديد من المعتقدات التي لا أفكر فيها الآن بل لم أفكر فيها على الإطلاق.[16]

فحسب سيرل ،لا يمكن وصف كل الحوادث و الحالات العقلية أنها قصدية في حين يمكن اعتبار الرغبات و المخاوف و المعتقدات حالات قصدية ، بينما لا يمكن أن نعتبر القلق غير المبرر والبهجة و الانفعالات حالات غير قصدية ،و من خلال هذا يتم التمييز بين هذين النوعين من الحالات وفقا للطريقة التي يتم بها التعبير عنها ، و القيود التي تخضع لها تلك الحالات [17].

يشمل الوعي عند جون سيرل جميع حالات العقل ، و يرى في تصور حالة عقلية غير واعية عبارة متناقضة ذاتيا ماذا لو افترضنا أن الوجود مجرد مادة صماء من أين تأتي هذه المعايشة المسماة بالوعي ؟ يقدم سيرل إجابته بهذا الخصوص حيث يقول أن الوعي بل العقل كله ظاهرة بيولوجية مادية بالكامل ، وهو المذهب المعروف (بالطبيعانية البيولوجية) حيث يعرض سيرل الطبيعة البيولوجية بخصوص الوعي في مجموعة من الأطروحات و هي أربعة حالات تتمثل فيمايلي[18]:

أ – الحالات الواعية تسببها كليا عمليات نيرو بيولوجية من مستوى أدنى في الدماغ.

ب – الحالات الواعية بأنطولوجيتها الذاتية بالشخص الأول ظواهر حقيقة في العالم الحقيقي لا نستطيع القيام باختزال حذفي للوعي ببيان أنه مجرد وهم .

ج - تتحقق الحالات الواعية كصفات في الجهاز الدماغي ، ولهذا توجد على مستوى أعلى من مستوى العصبات و نقاط اشتباك العصبات .

د _ لأن الحالات الواعية صفات حقيقية في العالم الحقيقي فإنها تقوم بوظائفها بصورة سببية ، مثال حالتي الواعية بالعطش تجعلني أشرب الماء .

يقول سيرل من المهم التأكيد على الطابع البيولوجي للقصدية ، يذهب العديد من الفلاسفة إلى أنه يوجد بعض الالتباس العميق حول كيفية تعلق أي شيء في الدماغ بأي شيء في العالم خارج الدماغ ، لكن هذا الشعور سيتبدد إذا ركزنا اهتمامنا على تلك المشاعر الحيوانية البسيطة مثل العطش و الجوع ، وهما من الأشكال الأساسية للقصدية فكل الحالات القصدية تظهر و تخرج من دون استثناء عن عمليات دماغية ،ويتم ادراكها في الدماغ.[19]

كما يتصور سيرل أن الوعي و القصدية باعتبارهما ظاهرتين بيولوجيتين على أربع مع الهضم أو التمثيل الضوئي ، و إذا فكرت في الظواهر العقلية بهذه الطريقة فإن فكرة أن المحاكاة الحاسوبية للظواهر العقلية هي في حد ذاتها ظاهرة عقلية على نحو ما ، ذلك أن المحاكاة الحاسوبية للعقل تقف في مواجهة العقل الحقيقي بنفس الطريقة التي تقف بها المحاكاة الحاسوبية للمعدة في مواجهة المعدة الحقيقية ، فبوسعك أن تجري محاكاة للهضم و لكن محاكاتك لا تهضم ، بذلك يمكنك إجراء محاكاة للتفكير و لكن محاكاتك لا تفكر بذلك .[20].

عندما نقول أن الوعي ظاهرة بيولوجية يفهم الكثير من الناس أن هذا الادعاء يفيد ضمنا أنه لا يمكنك خلق الوعي بشكل مصطنع عن طريق بناء الة ،و لكن هذا هو العكس تماما من أنني أقصد أن عبارة الدماغ ألة و لا يوجد سبب من حيث المبدأ يمنعنا من بناء دماغ اصطناعي يفكر و يمتلك عمليات عقلية أخرى بالطريقة التي يمتلكها دماغنا ، و الواقع أنه لا يوجد سبب من حيث المبدأ من بناء دماغ اصطناعي من مواد غير بيولوجية على الاطلاق وبالتالي نتساءل لماذا لا نبني دماغا اصطناعيا واعيا ؟ [21]

يقر سيرل أنه من أجل إنتاج الوعي فعليا لا بد أن تضاعف القوى السببية ذات الصلة التي يمتلكها الدماغ للقيام بذلك و هذا أشبه بالقول إنك إذا أردت أن تبني طائرة قادرة على الطيران فلا يلزمك بالضرورة أن يكون لديك ريش و أجنحة ترفرف ، و لكن عليك أن تضاعف القوى السببية التي تمتلكها الطيور للتغلب على قوة الجاذبية في الغلاف الجوي للأرض هذه نقاط واضحة و لكنك تتفاجأ بمدى الصعوبة التي واجهتها في نقلها و توصيل هذه الأفكار إلى مجتمع العلوم الفلسفية و الادراكية [22]

4 _ الرد الفينومينولوجي :

إذا كانت فكرة القصدية (Intentionality) تعتبر من الأسس الأساسية التي تقوم عليها الفينومينولوجيا ، فإن هذه الفكرة تعتمد بدورها على ما سماه هوسرل بعملية الرد (reduction) التي بين وظائفها و أوضح مكانتها في فكرة القصدية خاصة و في الفينومينولوجيا عامة ،و يعني الرد في الفينومينولوجيا العودة إلى المنبع أي إلى الأشياء الأولى التي أصبحت مبهمة أو تلاشت بواسطة أشياء أخرى[23] . و لا يمكن فهم القصدية إلا عن طريق عملية الرد ،من ثم أَضحت الردود مع القصدية من المميزات التجديدية و الخصائص المميزة للفينومينولوجيا عند هوسرل .

قام هوسرل في كتابه "أفكار ممهدة لعلم الظاهريات الخالص و الفلسفة الظاهرياتية " بعرض فكرة الردود، وعندما تكلم عن النظرة الفينومينولوجيا الأساسية باعتبارها أنها تعليق للحكم على العالم الطبيعي دون أن يحتوي هذا التعليق أو ذلك التوقف و يقصد بالتعليق هنا أي وضع العلم بين أقواس[24] أهم تغير حدث على فكرة هوسرل عن الردود يتمثل في أنه جعل الرد الفينومينولوجي الترنسندنتالي يشتمل ضمنا على تعليق الحكم و هذا ماكتبه في مقدمة كتابه"أفكار" عام 1930 [25].إن للرد طابعا

قصديا حيث أن القصدية بما هي الوعي بالشيء و الرد يقوم برد ذلك الشيء حيث يظهر الوعي كقصد متبادل مكون من قالب و مضمون[26]

فالقصدية من هنا تقضي بأن تعي ما هو مردود ، فحينما نعي ما نقوم برده فإننا نحصل على مُتبقي خالص ذلك أن الرد من دون وعي يؤدي إلى عدم اليقين الذي لا نجني منه على شيء . (يفيد المتعالي حالة عدم وجود الموضوع وجودا فعليا في فعل المعرفة فالتفكير يتشكل فعليا من لحظات أساسية و بنى ، لكن الشيء الذي يسعى إلى إدراكه الحاضر و تذكره الماضي أو تخيله المستقبل أو يقصده التفكير ، ولا يكون في التفكير كشيء ما موجود حقا فيه و لا يوجد فعليا في التفكير ذاته كجزء من أجزائه) [27].

عندما يستعمل هوسرل القصدية و الرد بشكل منفصل فانه لا يستطيع الوصول الى منطقة الوعي من خلال استخدام أحدهما فقط على إعتبار أن القصد و الرد متكاملان ، حيث أنّ الكشف الفينومينولوجي عن الوعي لن يصبح ممكنا إلا بفضل منطقة الوعي المحض ، فمنهج هوسرل في الرد يحاول من خلاله الكشف عن عالم الوجود (الوعي الخالص) و يظل هذا الوعي أصل الكائن كله[28] ،بما أن الانسان ككائن طبيعي يظل حبيس المرحلة ما قبل الفينومينولوجية و على إعتبار أنه كائن يحيا ويفكر في إطار الموقف الطبيعي ، ذلك أنّ في الموقف الطبيعي يكون الوعي وعيا طبيعيا ، و عوضا أن تكون قصدية متعالية تكون القصدية ذاتها قصدية طبيعية[29].

إذا كان الهدف من الفينومينولوجيا هو الوصول إلى الماهية فإنها و من أجل تحقيق هذه الغاية أو هذا الهدف فإنها لا بد أن لا تستعمل الشك الديكارتي و إنما تستعمل تعليق الحكم و هو ما يسميه هوسرل بالاسم اليوناني(epoche)أي التوقف حرفيا ، و الذي يعنيه هو أن الفينومينولوجيا تضع بين أقواس عناصر معينة في المعطى هي العناصر التي لا تهتم بها.[30] (بوشنسكي، 1978ص186)

كما يميز هوسرل بين عدة أنواع من الاختزال ، فالتوقف التاريخي عن الحكم يفعل أوّل ما يفعل أن يغض الطرف عن سائر المذاهب الفلسفية ، و كأنها غير موجودة ، لأن الفينومينولوجيا تتجه إلى الأشياء ذاتها ، بعد ذلك يعد هذا الإيقاف الأولي عن التداخل ، يأتي دور الاختزال الماهوي الذي يضع الوجود الفردي للموضوع موضع الدراسة بين أقواس[31]

مع إجراء هذا الاختزال الذي يضع جانبا الموضوع ووجوده، يكون قد تم الانحناء جانبا لكل العلوم الطبيعية و العلوم العقلية بتجارب هذه وفروض تلك على السواء ،أضاف هوسرل إلى الاختزال الماهوي أنه نوعا أخر من الاختزال، يسميه (الاختزال الترندستالي أو المتعالي) ، ويقوم هذا الاختزال الجديد ليس في وضع الوجود وحده بين أقواس ، بل و كذلك كل مالا يمت إلى الوعي الخالص بصلة ، ونتيجة هذا الاختزال المتعالي هو أنه لا يبقى من الموضوع إلاّ ما هو معطى للذات وحسب. [32]، وعليه فالاختزال المتعالي هو

تطبيق للمنهج الفينومينولوجي على الذات نفسها وعلى أفعالها .كما أن الاختزال الفينومينولوجي عند هوسرل يأتي على ثلاث مراحل وهي:

_ **الاختزال النفسي**: الغاية منه هو قصر تحليل الظواهر على محايثتها في الوعي ، بالرغم من أشكالها و علاقاتها خارج الوعي ، و كل ذلك يتم عن طريق تعليق الأحكام حول العالم الذي يرى من وجهة النظر الطبيعية أو وضعها بين قوسين .

_ **الاختزال المتعالي**: و من ناحية أخرى فان الاختزال المتعالي يقوم باختزال موضوع الوعي و تعليق المعتقدات المنطقية وشخصيته الهوياتية وحالته التاريخية و باعتبارها مادة ميتافيزيقية ، وكشيء متصل بالجسد يطلق هوسرل على بقايا الاختزال التجاوزي اسم الانا المتعالية المجردة من السمات العرضية للوعي.[33]

_ **الاختزال الإيديتيكي (الماهوي):** يقوم بتنفيذ الاختزال الذي يتم على كل من موضوعات و ذوات الوعي حتى يصل المرء إلى المعرفة المباشرة ، وبالتالي هذا النوع من المعرفة هو الهدف النهائي للاختزالات الفينومينولوجية .

يرفض سيرل رد الوعي و يعتبره ظاهرة حقيقية لا تقبل الرد ، فالوعي حقيقي غير قابل للاختزال بمعنى أنه غير قابل للقفز من فوق آليات السياق الإدراكي الذي يبدأ بالحواس ، و لا ينتهي بالدماغ والجملة العصبية .

5 – أفعال الكلام :

تستمد اللغة من القصدية و تشتق منها و ليس العكس، فإن كان اتجاه أصول التربية قد قام بشرح القصدية باستخدام اللغة ،فان التحليل المنطقي يتجه لشرح اللغة باستخدام القصدية، حيث يرى سيرل أنه توجد أربعة نقاط تشابه بين الحالات القصدية و أفعال الكلام و تتمثل فيمايلي [34] :

أ – تنطبق التفرقة بين المضمون اللغوي(القضية) و قوة التأثير المعروفة في نظرية أفعال الكلام على الحالات القصدية ، فمثلا يمكنني أن أمرك بمغادرة الغرفة و التنبؤ بأنك ستغادرها و أفترض أنك ستغادرها ، كذلك بإمكاني الاعتقاد أنك ستغادر الغرفة و أخشى أنك ستغادرها و أريد منك أن تترك الغرفة ، نلاحظ في الحالات الأولى ، أفعال الكلام وجود تفرقة واضحة بين المضمون اللغوي، فالقضية أنك سوف تترك الغرفة و القوة المؤثرة التي تمثل فيها المضمون اللغوي في فعل الكلام . كذلك و بالقدر نفسه من المساواة توجد في الفئة الثانية من الحالات تفرقة بين المضمون التمثيلي ، أنك سوف تترك الغرفة و الحالة النفسية كالاعتقاد بالأمل أو بالخوف أو أي حالة أخرى قد يعيشها و يحياها الفرد الذي لديه هذا المضمون التمثيلي .

ب – إذا ظهر خطأ اعتقادي فإن الخطأ أو العيب يكون في الاعتقاد و ليس في العالم ، و يتضح ذلك ببساطة في قدرتي على تصحيح الموقف بتغيير اعتقادي ، أي يمكن القول أن المسؤولية في التطابق مع العالم تقع على كاهل الاعتقاد وحين تفشل عملية التطابق يتم تصحيح الوقف بتغيير الاعتقاد بينما حينما أفشل في تحقيق مقاصدي أو إشباع رغباتي لا أستطيع تصحيح الموقف في هذه الحالة بتغيير مقاصدي أو رغباتي ، أي يمكن القول إن الخطأ يكمن في العالم عند فشل عملية المطابقة مع القصد أو الرغبة .

ج – عند تقديم فعل كلامي ذي مضمون لغوي تظهر الصلة بين الحالات القصدية و أفعال الكلام تعبر عن حالة قصدية معينة بهذا المضمون اللغوي ،و تعد هذه الحالة القصدية شرطا لصدقية هذا النمط من الفعل الكلامي .

د –مفهوم شروط التحقق ينطبق بشكل عام على كل من أفعال الكلام في الحالات القصدية في حالة وجود اتجاه للمطابقة فنقول مثلا : إن العبارة صادقة أو كاذبة و الأمر قد تم الرضوخ إليه أو لم يتم و العهد قد تم صيانته أو نقضه في كل حالة من هذه الحالات، نرى مدى نجاح الفعل أو فشله في مطابقة الواقع في الاتجاه المحدد للتطابق و المستمد من الفعل ذاته ، و نستطيع تسمية هذه الشروط باسم شروط التحقق أو شروط النجاح ونقول إن العبارة تحققت إذا كانت صادقة و نحقق الأمر إذا تم تنفيذه و طاعته. ،كما نلاحظ أن مفهوم التحقق أو النجاح أو الاشباع ينطبق بوضوح على الحالات القصدية أيضا فيكون اعتقادي صحيحا إذا كانت الأشياء التي اعتقدها مقصودة و تتحقق رغباتي إذا تم إشباعها و يعني ذلك أن مفهوم التحقق أو النجاح مفهوم طبيعي لكل أفعال الكلام و الحالات القصدية .

تقدم لنا هذه الصلات و الروابط بين الحالات القصدية و أفعال الكلام صورة معينة للقصدية تتمثل في مايلي [35] :

- تكون كل حالة قصدية من مضمون تمثيلي في حالة نفسية معينة .
- تمثل الحالات القصدية الموضوعات و أحوال الأشياء بالمعنى نفسه الذي تمثل به أفعال الكلام الموضوعات و أحوال الأشياء .
- تتكون كل حالة قصدية من مضمون قصدي ، وحالة نفسية ، وحين يصاغ المضمون في عبارة كاملة يوجد اتجاه للمطابقة ، و يحدد المضمون القصدي شروط تحققه ، و يجب الحصول على شروط التحقق ، أي تلك الشروط التي تحدد بواسطة المضمون القصدي إذا أردنا إشباع الحالة النفسية أو تحققها .

أوضح سيرل في تفسيره للقصدية الاختلاف بينه و بين هوسرل حيث اعتبر أن تحليل القصدية عنده مختلف تماما عن مشروع هوسرل و مارتن هايدغر ، إذ يرى أن هوسرل من خلال قصديته حاول العثور على شروط المعرفة و اليقين بينما هايدغر حاول العثور على شروط للمعقولية و كلاهما يستخدمان مناهج الفينومينولوجيا ، إلا أن رؤية سيرل للقصدية لا تعتمد على هذه المناهج أو تلك الأهداف و إنما كان انشغاله منصبا على مجموعة كبيرة من المشروعات من بينها أنه كان يعتمد على التحليل المنطقي [36]

فمنهج سيرل يعتمد أساسا على تحليل القصدية التي لا تمثل عنده معلما واحدا من معالم رحلته في البحث اللغوي حيث يقول سيرل : لا أعني لشرح القصدية باستخدام اللغة القول بأن القصدية لغوية بالضرورة أو ترتبط باللغة . و إنما المسألة خلاف ذلك ، لقد لاحظت أن الأطفال و الحيوانات التي لا لغة لها ، و لا تقوم بأفعال كلام لديها حالات قصدية ، لا أحد يستطيع أن ينكر أن الرضع من الأطفال يريدون شرب اللبن و أن الكلاب تحب الخروج أو الاعتقاد بأن صاحبها يقف أمام المنزل و الواقع هناك سببان يشجعان على نسب القصدية للحيوانات بالرغم من عدم قدرتها على استخدام اللغة وهما [37] :

- **الأول :** إمكانية إدراكنا لتشابه الأساس السببي للقصدية لدى الحيوان مع الأساس السببي لحالاتنا القصدية .
- **الثاني:** لا تستطيع تفسير سلوك الكلب مثلا من دون افتراض القصدية لديه ، وحين أحاول تفسير القصدية عن طريق اللغة أعني استخدام معرفتنا الأولية باللغة كوسيلة للشرح و التفسير .

وعليه يمكن القول أن جون سيرل اعتبر اللغة على أنها كلمات في ترتيب معين مجرد عن نية و قصدية المتكلم ،حيث يعد نموذج الفعل الكلامي لسيرل للقصدية مثالا لما يصفه بشكل مناسب بنظرية التمثيلية ، جميع النظريات القصدية تأخذ في الاعتبار سمتين هما: [38]

_ هناك حالات عقلية يتم وصفها بشكل صحيح على أنها مقصودة و بالتالي فهي تتعلق بأشياء أو حالات معينة على الرغم من عدم وجودها في الواقع .

_ عندما نقول ماهي الحالة المعتمدة أو ما يتعلق بها فمن المهم أن نصف الشيء أو الحالة بالطريقة الصحيحة.

عالجت نظرية سيرل القصدية كتمثيل هذه المشكلات بطريقة كاشفة ما تظهره المشكلة الأولى وفقا لسيرل هو أن الخصائص التمثيلية للحالة العقلية متأصلة في طبيعة الحالة العقلية نفسها ، و كذلك تكون مقصودة في حالة وجود محتوى مقصود ، سواء كان ذلك أو لا يكون في الواقع مرتبطا ببعض الحالات غير العقلية أو الأشياء بحكم محتواها القصدي ، فان الحالة العقلية الافتراضية لها شروط

الرضا ، و هذا يجعلها تمثيلا لحالة من الأمور يظهر تعامل سيرل مع المشكلة الثانية طريقة أخرى للتمثيل ، فالمسألة مسألة داخلية تحديد شروط الرضا ، وهكذا قصدية الحالة العقلية هي قول ما يمكن اعتباره مرضيا .

وفقا لتفسير سيرل للقصدية باعتبارها تمثيلا فان الحالات العقلية ليست قصدية بسبب أي علاقات موضوعية تنشأ بينها و بين الواقع غير العقلي ، الحالات العقلية غير مقصودة لأنها تتمتع في جوهرها بمميزات و خصائص تمثيلية و على الرغم من الاختلاف في المصطلحات فان هذه وجهة نظر هوسرل أيضا مثل نظرية سيرل تقوم نظرية هوسرل حول القصدية على التمييز بين محتوى و موضوع الحالة العقلية أو التجربة ، و يفضل هوسرل مصطلح "فعل" على" حالة " و يتمثل الاختلاف الرئيسي بين هوسرل و سيرل أن هوسرل يحمل مفهوما أكثر وجودا للمعاني ، والمحتويات المقصودة على عكس محتويات سيرل الافتراضية .

6 _ خاتمة: من خلال الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي :

_ اعتبر هوسرل القصدية خاصية أساسية للوعي ومحددة له ، وهذا يعني أن جميع الحالات الواعية هي حالات مقصودة .

_ الحالات القصدية لها كائنات مقصودة مقابلة، تفهم على أنها كائنات ظاهراتية ذات طرائق وجودية مختلفة ، ومن ثم فإنّ جميع الحالات الواعية ترتبط بشكل أساسي بالأشياء المقصودة التي تفهم على أنها أشياء ظاهرة .

_ لقد أظهر هوسرل أننا إذا فهمنا الأشياء القصدية كظواهر و العلاقة القصدية وفقا لذلك سيكون لدينا نظرة معقولة للقصدية خالية من المغالطات الميتافيزيقية .

_ من صفات العقل هناك القصدية و القصدية تتمثل في تمثيلنا للعالم الخارجي ،و عليه فهي ترتبط بالوعي غير أن ليس كل الحالات القصدية واعية ، وهذا ما ذهب اليه سيرل .

_ جعل سيرل من العقل ظاهرة طبيعية مثلها مثل بقية الظواهر الأخرى الموجودة في الطبيعة ،كما أن الوعي نتيجة الاعصاب الدنيا في المخ و هذا بحث صعب لأن تعرض المخ للبحث العلمي قد يعرضه للتلف و هذا أمر يقف كعقبة امام توضيح انتاج المخ للوعي كما يعتقد سيرل .

_ على الرغم من أن سيرل يرى وجود علاقة وثيقة بين فلسفة اللغة و فلسفة العقل ، فانه يرفض صراحة وجهة النظر القائلة بان مشاكل القصدية هي في الأساس مشاكل لغوية احد الموضوعات الرئيسية لسيرل هو أن الحالات العقلية المعتمدة و أفعال الكلام تشترك في بعض السمات المركزية التي بموجبها تكون كلاهما مقصودة و تتمثل استراتيجيته الرئيسية في تطوير نظرية القصدية من خلال الاعتماد على شرح هذه الميزات في نظرية أفعال الكلام .

و عليه لابد من الاهتمام بموضوعات الفلسفة المعاصرة ، فالقصدية تساهم في الكشف عن المعنى الحقيقي للعقل الغربي ومنظوره للغة والوعي والخطاب كما يعد موضوع القصدية من المواضيع الهامة التي أخذت تطورا واضحا وكبيرا في العلوم السلوكية ، وطورت علوم الدماغ والأعصاب شش وهذا ما يلزم الاهتمام به في مجال الدراسات الاجتماعية كعلم النفس والتاريخ وعلم الاجتماع و ذلك من خلال البحث عن ماهيته و إعطاء معنى لشيء ما، واستنطاق موضوعاته الماهوية في تفسير الكثير من الإرادات والمواقف على مستوى الأحداث والتواريخ والإيديولوجيات الكبرى كضمانة استراتيجية لفهم منطلق ومصب الحركة الصحيحة للوعي.

7 _ الهوامش :

1 _ مراد وهبة ،**المعجم الفلسفي**،دار قباء للطباعة و النشر،القاهرة ،2007،ص 439.

_2 Napoleon M, *Husserl theory of intentionality philosophia* , p24_49

_3Ibid.

4_ فريدة غيوة،**اتجاهات و شخصيات في الفلسفة المعاصرة**،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،2002،ص56.

5 _ المرجع نفسه،ص58

6_ المرجع نفسه ،ص 58.

7_ جون سيرل،**القصدية بحث في فلسفة العقل**، ترجمة أحمد الأنصاري،،دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان،2009،ص08.

8_ المرجع نفسه، ص 22.

9_ جون سيرل،**رؤية الأشياء كما هي نظرية الادراك** ،ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي، سلسلة عالم المعرفة الكويت،ص43.

10_ جون سيرل، **البقصدية بحث في فلسفة العقل** ، مرجع سابق،ص 24.

11_ حسيبة مصطفى، **المعجم الفلسفي**،دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن،2009،ص294.

12_ بوشنسكي،**الفلسفة المعاصرة في أوربا**،سلسلة عالم المعرفة الكويت،1978،ص184.

13_ المرجع نفسه،ص 187.

_14RosenthalDavid. *Identiytheories in acompanion to the philosophy of mind* . Oxford,(1994).,p349 .

_15 John, S. R*Intentionality :an essay in the philosophy of mind* . Cambridge., (1983). .

16_ جون سيرل،**القصدية بحث في فلسفة العقل**، مرجع سابق، ص20.

17_ المرجع نفسه.

18_ جون سريل،**العقل مدخل موجز**،ترجمة ميشال حنا ميتاس، سلسلة عالم المعرفة،2007،ص95.

19_ جون سريل، **رؤية الأشياء كما هي نظرية الادراك**،ص43.

_20John R Searle ,consciousness and language , Cambridge University , P1 , 2002 ,p 07 .

_21 Ibid

_22Ibid

24_ علاء مصطفى أنور،**علاقة الفلسفة بالعلوم الإنسانية دراسة في فلسفة ميرلوبونتي**،دار الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة ،1994،ص239.

25_ فريدة غيوة، **اتجاهات وشخصيات في الفلسفة المعاصرة**،مرجع سابق،ص 59.

26_ سماح رافع محمد،**الفينومينولوجيا عند هوسرل دراسة نقدية في التجديد الفلسفي المعاصر**، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،1991؟،ص 138.

27_ فريدة غيوة،**اتجاهات و شخصيات في الفلسفة المعاصرة**، مرجع سابق،ص 61.

28_ يوسف بن أحمد،**الظاهرة و المنهج في فينومينولوجيا هوسرل**،مركز النشر الجامعي تونس ، 2008،ص 145.

29_ الطاهر حداد،**المنهج الفينومينولوجي عند هوسرل و أثره على الفلسفة الوجودية**،2010، ص 73.

30_ يوسف بن أحمد،الظاهرة و المنهج في فينومينولوجيا هوسرل،مرجع سابق،ص170.

31_ بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوربا ،مرجع سابق،ص 186.

32_ المرجع نفسه.

33_ المرجع نفسه،ص 187.

_34Napoleon M, *Husserl theory of intentionality philosophia* , p24_49 .

35_ جون سيرل، **القصدية بحث في فلسفة العقل**، مرجع سابق، ص27_30.

36 المرجع نفسه،ص 34.

37_ وشن دلال، **القصدية من فلسفة العقل الى فلسفة اللغة**،مجلة كلية الاداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 6 ،جانفي 2010 .

41_ جون سيرل، **القصدية بحث في فلسفة العقل**،مرجع سابق،ص 84.

38_ Ronald Mcintyre, *Searl on intentionality*,1984 *,p 468_483.*

(*) برنتانو : درس الفلسفة وحصل على الكهنوت عام 1864. وشارك في الجدل حول عصمة البابا وكتب المذكرة التي قدمها الأساقفة الألمان إلى الفاتيكان. كان أستاذاً للفلسفة في جامعتي فورتسبورغ وفيينا، ترك الدولة الكهنوتية عام 1873.

(•) جون سيرل : فيلسوف أمريكي معاصرولد عام (1932) بمدينة دنفر بولاية كولورادو الأمريكية ، لأم طبيبة و أب مهندس الكترونيات تأتي إسهاماته في مجالات فلسفة اللغة ، و فلسفة العقل و فلسفة المجتمع ، يعمل أستاذا في جامعة كاليفورنيا ،كتب العديد من الكتب و البحوث ، ترجمت إلى معظم اللغات الحية في مقدمتها : أفعال الكلام : مقال في فلسفة اللغة 1969 ، العقول و الأمخاخ و العلم 1984 ، لغز الوعي 1997 ، الوعي و اللغة 2002 ....الخ

(•) روزنتال : عالم حسابات أمريكي، قدم مساهمات كبيرة في فلسفة العقل، خاصة في مجال الوعي والمواضيع ذات الصلة. وهو أستاذ الفلسفة في مركز الدراسات العليا بجامعة مدينة نيويورك (CUNY). تلقى تعليمه في جامعة شيكاغو، ثم جامعة برينستون.